إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية أبعاد المسؤولية الاجتماعية :دراسة ميدانية من وجهة نظر المعلمات

د. أحمد بن علي بن يوسف الغفيري

أستاذ أصول التربية المشارك بكلية التربية جامعة الملك خالد

أسماء عبد الرحمن سعيد القحطاني

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى تعرّف إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات. واعتمدت على المنهج الوصفي المسحي، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات المرحلة الابتدائية بأبها والبالغ عددهن (١٨١٧) معلمة، وبلغ مجموع العينة الكلي (٨٠٨) معلمة، وبنيت استبانة لجمع البيانات تكوّنت من أربعة محاور عن درجة إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية أبعاد المسؤولية الاجتماعية (الشخصية، الدينية والأخلاقية، الوطنية، تجاه البيئة)، من (٣٦) عبارة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات كبيرة بوسط حسابي (٤,٠٥)، وجاء ترتيب محاور الاستبانة حسب درجة إسهام الإعلام التربوي تنازليًا كما يلي: درجة إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية الوطنية كبيرة جدًا بوسط حسابي (٤,٢٠)، درجة إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية تجاه البيئة كبيرة بوسط حسابي (٤,٠٦)، درجة إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية الشخصية كبيرة بوسط حسابي (٣,٩٩)، درجة إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية الأخلاقية كبيرة بوسط حسابي (٣,٩٦)، كما أوضحت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في درجة إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية أبعاد المسؤولية الاجتماعية تبعًا للمؤهل العلمي باتجاه الحاصلات على (دبلوم)، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في درجة إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية أبعاد المسؤولية الاجتماعية تبعًا للمشاركة في أنشطة الإعلام التربوي باتجاه (المشاركات في برامج الإعلام التربوي وأنشطته).

الكلمات المفتاحية: الإعلام التربوي، المسؤولية الاجتماعية، المرحلة الابتدائية.

The contribution of educational media to providing primary school students with dimensions of social responsibility: A field study from the female teachers' perspectives.

Abstract:

The study aimed to define the contribution of educational media in providing primary school students with the dimensions of social responsibility from the female teachers' perspectives. The study relied on the survey descriptive method. The research community consisted of all primary school female teachers in Abha, whose number is (1817), and the total sample is (808). To collect data, a questionnaire - consisting of four axes about the degree of the educational media contribution to providing primary school students with the dimensions of social responsibility (personal, religious and moral, patriotic, towards the environment) and including (36) phrases - was designed. The results of the research showed that the degree of the educational media contribution to providing primary school students with the dimensions of social responsibility from the female teachers' perspectives is large with a mean of (4.05). However, the ranking of the questionnaire axes according to the degree of the educational media contribution - in descending order - is as follows: The degree of the educational media

contribution to providing primary school students with national responsibility is very large (4.20), the degree of the educational media contribution to providing primary school students with responsibility towards the environment is large (4.06), the degree of the educational media contribution in providing primary school students with personal responsibility is large (3.99), and the degree of the educational media contribution to providing primary school students with moral responsibility is large (3.96). The research also showed that there are statistically significant differences at the level of significance (0.05) in the degree of the educational media contribution to providing primary school students with social responsibility according to both of "academic qualification" and "participation In educational media activities" in favor of those who hold a diploma, and the participants in educational media programs and activities. While there are no statistically significant differences attributed to the variables of "the type of qualification" and "the number of years of experience". The research recommended: designing educational media pages on (e-learning) platforms that contribute to empowering male and female students with the dimensions of social responsibility.

Key words: educational media, social responsibility, primary school.

مقدمة:

الحمد لله الذي تفرّد بالعز والجلال، وتوّحدبالكبرياء والكمال، والصلاة والسلام على الرسول صلاة تدوم ولا تزول، وعلى آله وصحبه وبعد:

تُعدّ المسؤولية الاجتماعية من المسؤوليات التي أرسى الإسلام دعائمها، فقد رسّخ قيمًا أصيلة تقوم على أساس تنظيم علاقة الفرد المسلم بأخيه، فهو يؤكد على أهمية التعاضد والتساند والترابط والتعاون بين أفراد المجتمع من أجل تحقيق المصالح الكلية لبناء مجتمع مستقر ومتماسك في جميع مجالات الحياة، قال عليه الصلاة والسلام: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضوًا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" (مسلم، ١٩٩١م، رقم الحديث ٦٦)، قال النووي(ج١٦، ١٣٩٢ه): مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم إلى آخره، هذه الأحاديث صريحة في تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض، وحثهم على التراحم والملاطفة والتعاضد في غير إثم ولا مكروه (ص١٣٩).

ولهذا صاغ التشريع الإسلامي منذ بدايته دعائم التماسك الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية، باعتبارها واجبًا دينيًا متأصلًا شاملًا لجميع جوانب النشء الإيمانية والعقدية والأخلاقية والروحية والشخصية والاجتماعية، فالمسؤولية الاجتماعية في الإسلام تحمل طابع الشمول والعموم، وتعمل على صيانة نظم المجتمع وقوانينه وحدوده، مما يفرض أن يقوم كل فرد بواجبه ومسؤوليته نحو نفسه ونحو مجتمعه، فالمسؤولية تبتدئ بالفرد نفسه، ثم تتناسق مع سائر المسؤوليات، جاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " كلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيّته"(البخاري، ١٤٢٢ه، ج٣، رقم الحديث ٢٥٥٨)،قال النووي: قال العلماء: الراعي هو الحافظ المؤتمن الملتزم صلاح ما قام عليه وما هو تحت نظره، ففيه أن كل من كان تحت نظره شيء فهو مطالب بالعدل فيه والقيام بمصالحه في دينه ودنياه ومتعلقاته (النووي ،١٣٩٢هـ ، ج١٢،ص٢١٣).

وعليه، فقد بات السعي لإكساب الأفراد والجماعات حسًا متناميًا بالمسؤولية الاجتماعية؛ الشغل الشاغل لدى العديد من المؤسسات داخل المجتمعات، خاصة مع تنامي ثورة المعلومات وتطور وسائل الإعلام بتطور التقنية، وإمكانية توظيف كل ذلك في تنمية الوعي بالمسؤولية الاجتماعية في المجتمع (الشهري، ٢٠١٥م، ص٣).

لذلك تُعد وسائل الإعلام على اختلافها وسيطًا تربويًا قويًا، لما لها من أثر فاعل وحسّاس في بلورة الآراء والتوجهات للأفراد، وتشكيل الثقافة العامة والقيم المجتمعية، وبالتالي فعليها واجبات ينبغي القيام بها إلى جانب وظائفها الأخرى التقليدية، من خلال بث القيم التربوية والأخلاقية في محتوى الرسالة الإعلامية بحيث يكون تأثيرها إيجابيًا في تشكيل الوعي الثقافي المتكامل في المجتمع (عيسى والفوارس،٢٠١٥م، ص٢٤٣).

وتعد المرحلة الابتدائية الخطوة الأولى للمسار التربوي الطويل الذي يستمر باستمرار حياة الفرد، ولأهمية بناء شخصية طالب المرحلة الابتدائية بناءً إسلاميًا متوازنًا في جميع أبعاد المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالجوانب الشخصية والدينية والأخلاقية والوطنية والبيئية، فإنه ينبغي للقائمين على تربية طلاب هذه المرحلة توظيف الوسائل الإعلامية، والتقنية من أجل التنمية الثقافية و التربية والتعليم، ونشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية بتدعيم خبرات الطلاب محور العملية التربوية، وتأهيل مهاراتهم، وتنمية قدراتهم، وتعزيز هذا السلوك لديهم لإدراك أهمية دورهم في المجتمع، ولا شك أن الإعلام التربوي من المرتكزات الأساسية لتحقيق تلك الرسالة التربوية لارتباطه مع العناصر التعليمية المدرسية.

مشكلة الدراسة:

لا شك أن المسؤولية الاجتماعية لها أهمية بالغة في حياة الأفراد والمجتمعات، فكما أشار الزبون (٢٠١٢م) أن قيمة الفرد الحقيقية تُقاس بمدى تحمله لمسؤولياته الاجتماعية تجاه مجتمعه، والمجتمع المتقدم هو من يُقدّر أهمية المسؤولية الاجتماعية، ويشرّع لها أحكامًا وقوانين، تُسهّل قيام كل فرد بمهامه ومسؤولياته، لأجل هذا تزداد الدعوة وتتأكد الحاجة إلى تربية الأفراد على المسؤولية الاجتماعية؛ لأن تربيتهم على تحمّل نتائج أفعالهم وأقوالهم ضمان آمن لاستقرار حياتهم، وتنعّمهم

بكافة صور العدل والأمن النفسي، والاجتماعي، وإن التقصير في هذا الجانب سبب حقيقي وراء استشراء الجهل، والفساد الاجتماعي في كافة مؤسسات المجتمع المختلفة(ص ٣٤٢).

كما أوصت العديد من الدراسات مثل: الزهراني (٢٠١٧م) والمطيري (٢٠١٥م) والشهري (٢٠١٥م) ومقداد(٢٠١٤م)والهذلي (٢٠٠٩م) بأهمية تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة بصفة عامة، كما أكدت الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم - كما تُشير وزارة التربية والتعليم (١٤١٦هـ) – إلى احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام، وشرح حمايتها حفظًا على الأمن، وتحقيقًا لاستقرار المجتمع المسلم، كما شددت غايات التعليم وأهدافه العامة على أهمية تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحه في بناء أمته بتنمية شعوره بمسؤوليته تجاه خدمة بلاده والدفاع عنها، وبتزويده بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية والخبرات المختلفة التي تجعل منه عضوًا عاملًا في المجتمع (ص٢- ٤).

وباعتبار أن الإعلام التربوي رافد ثقافي وتربوي، ومنارة توعية وتثقيف، له دوره في بناء جيل واعٍ مثقف من الطلاب يُساهم في رفعة المجتمع وتطوره، خاصة مع تنامي وانتشار التطور التقني، وثورة المعلومات والقفزة الهائلة التي حدثت في الوسائل الإعلامية، ودخول الإعلام إلى فضاءات الشبكة العنكبوتية، الأمر الذي جعل تأثيره أقوى وأكثر انتشارًا (موسى، ١٩٨٧م، ص٢٤٧)، لذا رأى الباحثان ضرورة الكشف عن دور الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية أبعاد المسؤولية الاجتماعية؛ لأنهن لبنات البناء للمراحل التي تلي هذه المرحلة، من خلال الوسائط الآتية: الإذاعة المدرسية، الصحافة المدرسية، المسرح المدرسي، وذلك من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة أبها.

أسئلة الدراسة:

١. ما مدى إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية الشخصية؟
٢. ما مدى إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية الدينية والأخلاقية؟
٣. ما مدى إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية الوطنية؟
٤. ما مدى إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية تجاه البيئة؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية أبعاد المسؤولية الاجتماعية باختلاف متغيرات: المؤهل العلمي، ونوع المؤهل، وسنوات الخبرة، والمشاركة في أنشطة الإعلام التربوي؟

أهداف الدراسة:

١. تحديد مدى إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية الشخصية.
٢. تحديد مدى إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية الدينية والأخلاقية.
٣. تحديد مدى إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية الوطنية.
٤. تحديد مدى إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية تجاه البيئة.

٥. التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية أبعاد المسؤولية الاجتماعية باختلاف متغيرات: المؤهل العلمي، ونوع المؤهل، وسنوات الخبرة، والمشاركة في أنشطة الإعلام التربوي.

أهمية الدراسة:

تبدو أهمية الدراسة في جانبين، هما:

الأهمية العلمية: وتبدو في:

- إبراز التواصل التربوي والتكامل بين الإعلام والتربية، تجاوبًا مع المؤتمرات والندوات والتي تؤكد على ضرورة شراكة الإعلام في التربية، من خلال توظيف الإعلام في المجال التربوي؛ مما يُسهم في دعم مسيرة العملية التربوية.
- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المسؤولية الاجتماعية، والتي تأتي تزامنًا وتماشيًا مع توجهات المملكة العربية السعودية، ومواكبة للرؤية الوطنية٢٠٣٠م، والتي تؤكد على أهمية تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والهيئات والأفراد وإبراز قيمتها في نفوس الطلاب وتربيتهم عليها، لما لذلك من دور فعّال في الخروج بجيل مسؤول متعلّم، ومجتمع مسؤول طموح.
- أهمية المرحلة العمرية التي تستهدفها الدراسة، في كونها القاعدة الأساسية في بناء الشخصية المتكاملة من النواحي النفسية والاجتماعية والتربوية التعليمية التي ترتكز عليها جميع مراحل التعليم التالية لها.
- قد تمثل الدراسة إضافة علمية للمعرفة في المكتبة التربوية، حيث تُسهم في نشر وتفهم دور الإعلام التربوي وتقديم فكرة شاملة عن مواطن القوة والضعف، وبالتالي تدعيم نقاط القوة ومعالجة مواطن الضعف، للنهوض والارتقاء بالمنظومة التربوية.

الأهمية التطبيقية:

- تعتبر دراسة ميدانية تقترب كثيرًا من الواقع للتعرف على إسهام الإعلام التربوي ودوره في إكساب أبعاد المسؤولية الاجتماعية، لتحقيق المخرجات النموذجية المأمولة للعملية التربوية بصفته أحد أهم الوسائل التربوية.
- قد تفيد نتائج هذه الدراسة عدة جهات تربوية وإعلامية واجتماعية (وزارة التعليم – المدارس - مراكز التدريب ومراكز الإشراف التربوي - وزارة الإعلام - وزارة الشؤون الاجتماعية) حتى تُحقق بفاعلية أهداف التربية، التي تتعلّق ببرامج تدريب العاملين لإكسابهم مهارات تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى أفرادها.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

- اقتصرت الدراسة على وسائط الإعلام التربوي: (الإذاعة المدرسية، الصحافة المدرسية، المسرح المدرسي).
- اقتصرت الدراسة على أبعاد المسؤولية الاجتماعية: (الذاتية أو الشخصية، الدينية والأخلاقية، الوطنية، تجاه البيئة).

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة أبها.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على المدارس الابتدائية بأبها.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة الميدانية بداية الفصل الأول لعام ١٤٤٢هـ.

مصطلحات الدراسة:

- **الإسهام:** مِن: سهم، سهومًا، وسهامًا تغير لونه، وأسهم بينهم: أقرع وأسهم له: أعطاه سهمًا أو أكثر، وأسهم في الشيء: اشترك فيه (معلوف، ١٩٩٢م، ص٣٦٠).

ويُقصد بالإسهام في هذه الدراسة: درجة تأثير محتوى برامج الإعلام التربوي على إكساب طالبات المرحلة الابتدائية مؤشرات سلوكية تدل على وعيهم بأبعاد المسؤولية الاجتماعية.

- **الإعلام التربوي:**

مفهوم الإعلام:

لغةً:بمعنى الإبلاغ والإشعار، وهو مصدر الفعل الرباعي أعلَمَ، يُقال: أعلَمَ يُعلِمُ إعلامًا وأعلمته بالأمر: أبلغته إياه وأطلعته عليه (ابن منظور،١٤١٤هـ، ص٢٩٩).

اصطلاحًا: يعرّف بأنه " عملية توجيه لأفراد المجتمع عن طريق تزويدهم بالمعلومات والحقائق والأخبار، بهدف مساعدتهم على تكوين رأي عام مُحدد في واقعة معينة أو مشكلة محددة " (الشاعر، ١٤١٧هـ،ص ١٧).

ويعرّف الباحثان الإعلام بأنه: تلك الوسيلةالتي تستخدم فينقل الأخبار والأحداث والأفكار والآراء بين طرفيّ عملية الاتصال، والتي تعمل بطريقة هادفة ومقصودة وشاملة ومخططة، وتستند إلى الصدق والوضوح والصراحة، وتسعى لخلق بيئة اجتماعية وثقافية واعية.

مفهوم الإعلام التربوي:

عُرّف بأنه "استثمار وسائل الإعلام، من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية، في المملكة العربية السعودية" (وزارة التربية والتعليم، ١٤١٧ه ، ص ٢).

ويعرّف الباحثان الإعلام التربوي إجرائيًا بأنه: إبراز الدور التربوي للإذاعة والصحافة والمسرح في الميدان التربوي والتعليمي بهدف التوعية والتثقيف والتربية والتعليم.

- **المسؤولية الاجتماعية:**

لغةً:المسؤولية في المعجم الوسيط تُعرّف بأنها "حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته، يُقال أنا بريء من مسؤولية هذا العمل، وتُطلق أخلاقيًا على: التزام الشخص بما يصدر عنه قولًا أو عملًا، وتطلق قانونًاعلى الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقًا للقانون(أنيس ومنتصر والصوالحي وأحمد، ١٩٧٢م، ص٤١١).

اصطلاحًا: تعرّف بأنها "شعور الفرد بمسؤولياته تجاه الجماعة التي ينتمي إليها والتزامه بها بما يتعايش مع قيم وتقاليد مجتمعه ومشاركته في فهم مشكلاته وإن هذه المسؤولية تتناول الاهتمام والفهم والمشاركة"(السهيلي، ٢٠٠٩م، ص١٠).

ويعرّف الباحثان المسؤولية الاجتماعية إجرائيًا بأنها: إسهام الإذاعة والصحافة والمسرح في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية الاجتماعية نحو الذات، والدين والأخلاق، والوطن، والبيئة.

- **المرحلة الابتدائية:**

يقصد بالمرحلة الابتدائية في هذه الدراسة: المرحلة الأولى في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية والتي تبدأ من الصف الأول الابتدائي إلى الصف السادس الابتدائي، والتي تكون عادة من سن السابعة إلى سن الثانية عشرة سنة.

الدراسات السابقة:

في حدود علم الباحثين، واطلاعهما، لم يتسنّ لهما العثور على دراسة مطابقة لموضوع دراستهما "إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات" عدا بعض الدراسات، التي تساعد الباحثين في بعض جوانب مباحث دراستهما، ويُمكن تقسيم هذه الدراسات إلى مجموعتين،

مجموعة تناولت الإعلام التربوي ودوره وتأثيره، ومجموعة تناولت المسؤولية الاجتماعية، ثم التعليق عليها من حيث جوانب التشابه، وجوانب الاختلاف مع الدراسة الحالية:

- **دراسات تناولت الإعلام التربوي:**

دراسة الخليفي (٢٠١٢م) بعنوان "دور الإعلام التربوي في نشر ثقافة حقوق الطفل بمدارس التعليم العام بالمدينة المنورة"، هدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى إسهام الإعلام التربوي (الإذاعة المدرسية، الصحافة المدرسية، المسرح المدرسي) في نشر ثقافة حقوق الطفل، في مدارس التعليم العام بالمدينة المنورة، والوقوف على تقييم المعلمين لمدى إسهام وسائط الإعلام التربوي في نشر ثقافة حقوق الطفل، توصّلت الدراسة بعد التحليل الكمي والكيفي إلى أن وسائل الإعلام التربوي تطرقت إلى حقوق الطفل (موضوع الدراسة) بدرجة تحقق منخفضة بنسبة(٢٨,٣٪).

دراسة السناني (٢٠١٢م) بعنوان "دور الإعلام التربوي في غرس القيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة (دراسة ميدانية)"، هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم الإعلام التربوي ودوره في العملية التربوية، وإلى توضيح مفهوم القيم الأخلاقية في الإسلام ومصادرها وخصائصها، وإلى الكشف على الدور الذي يقوم به الإعلام التربوي من خلال وسائطه التالية: (الإذاعة المدرسية، الصحف والنشرات المدرسية، المحاضرات والندوات المدرسية) في غرس القيم الأخلاقية ، أظهرت نتائج الدراسة أن دور الإعلام التربوي في غرس(قيمة طاعة ولاة الأمر) في المرتبة الأولى، يليها في المرتبة الثانية (قيمة الإخلاص في العمل)، يليها في المرتبة الثالثة (قيمة الصبر)، يليها في المرتبة الرابعة (قيمة الوفاء بالعهد)، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تُعزى (لمتغير المؤهل العلمي، ونوع المؤهل، وسنوات الخبرة).

دراسة الزهراني (٢٠١٧م) بعنوان "دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات بمدينة جدة (دراسة ميدانية)"، هدفت الدراسة إلى التعرّف

على مفهوم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات،توصّلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لدور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر معلمات المدارس محل الدراسة كانت بدرجة متوسطة، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في درجة تقدير دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية بمجالاتها(الذاتية، الدينية، الوطنية، المجتمع، البيئة، الثقافة، الأسرة) تُعزى للمؤهل العلمي لصالح الحاصلات على (دبلوم)، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في درجة تقدير دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها تُعزى للخبرات التدريسية لصالح المعلمات ذوات الخبرة التدريسية(١٥ سنة فأكثر).

دراسة الشهري (٢٠١٥م) بعنوان "دور وسائل الإعلام في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن"، هدفت الدراسة بشكل عام إلى التعرّف على دور وسائل الإعلام في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال التعرّف على البرامج المؤثرة في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية، ومعرفة درجة إسهام وسائل الإعلام في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية، أظهرت النتائج أن البرامج المؤثرة في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية والتي كانت بدرجة موافقة عالية من وجهة نظر الطالبات مرتبة كالتالي: (البرامج الدينية، البرامج الحوارية، البرامج الصحية، البرامج التربوية، البرامج التعليمية، برامج التواصل الافتراضي، البرامج الثقافية، البرامج العلمية، برامج المرأة، برامج حماية البيئة، وأخيرًا البرامج الإخبارية)، وأن أهم المعوقات التي تحد وسائل الإعلام من أداء دورها في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية والتي كانت بدرجة موافقة عالية من وجهة نظر الطالبات جاءت مرتبة كالتالي: (عدم امتلاك خطة إستراتيجية لنشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية، وتركيز وسائل الإعلام على البرامج الربحية

كالإعلانات التجارية التي لا تحتوي على رسالة توعية، وقلة طرح البرامج أو القضايا ذات العلاقة المباشرة بالمسؤولية الاجتماعية).

بعد استعراض الدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يأتي:

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من (الخليفي) و(السناني)، في بيان أهمية الإعلام التربوي وإسهامه في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من (الزهراني) و(الشهري)، في كونها تساهم في إبراز أهمية ومكانة المسؤولية الاجتماعية وتنميتها لدى الطلبة.
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (الزهراني)، في تناول المسؤولية الاجتماعية من حيث مجالاتها (الشخصية، الأخلاقية، الوطنية، نحو المجتمع وقضاياه، نحو البيئة والنظام).
- اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات في استخدام المنهج الوصفي، إلا دراسة الخليفي التي استخدمت أسلوب "تحليل المحتوى".
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (الخليفي) ودراسة (السناني) ودراسة (الزهراني)،في أنها دراسة ميدانية طبقت على عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات،
- كما الدراسة الحالية مع معظم الدراسات في استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات.
- اختلفت العينات التي تم تطبيق عليها الدراسة الميدانية، كدراسة (الشهري) على عينة من طالبات الجامعة.
- وانفردت الدراسة الحالية أنها بحثت في إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية أبعاد المسؤولية الاجتماعية، فتناولت أبعاد المسؤولية الاجتماعية من ناحية أصول التربية الإسلامية، إذ تقوم الدراسة على بحث أبعاد المسؤولية الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية، وذلك

ببحث سُبل تعزيزها وفق الرؤية الإسلامية، المبنية على الأدلة الشرعية من المصادر الأصيلة للتربية الإسلامية، كما حلّلت وفسّرت آراء المعلمات حول درجة إسهام وسائط الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

أولًا: الإطار النظري للدراسة:

مفهوم الإعلام التربوي:

مع تعدد التعريفات التي تناولت مفهوم الإعلام التربوي، إلا أنه لا يوجد تعريف محدّد للإعلام التربوي يحظى بإجماع الباحثين، ولعل ذلك راجع إلى اتساع هذا المفهوم، وتداخله في كثير من مجالات الأنشطة، والعلاقات الإنسانية، وتباين وجهات نظر ومذاهب الباحثين فيه، حيث أشار (عبد الحي،٢٠١١م، ص٦٤) إلى أن مفهوم الإعلام التربوي ظهر أواخر سبعينات القرن العشرين الميلادي، وقد تداخل في العديد من مجالات التربية، وهو ما أدى لظهور مفاهيم متعددة حول الإعلام التربوي، فأخصائيو تقنيات التعليم يقصرونه على استخدام تقنيات الإعلام الجماهيري في بث الدروس، في حين يرى متخصصو الإدارة التربوية أن الإعلام التربوي استثمار ذكي لوسائل الإعلام في حقل العلاقات العامة التربوية، أما علماء التربية فيرون أن الإعلام التربوي يجب أن يدعم أهداف التربية وتوجهاتها الرئيسة ويخدم ما تسعى إلى تحقيقه من قيم ومبادئ.

كما أشار (Schipek & Holubek,2012,p3) إلى أن تعدد التعريفات راجع لكون علاقة الإعلام بالتربية علاقة حديثة، تناولها الباحثون والمختصون من جوانب متعددة، فبعضهم تناولها من جانب اتصالي، وآخرون تناولوها من جانب اجتماعي، وهو ما أثّر على بلورة المفهوم لدى العديد من الباحثين.

يعرفه (Aaltonen,2013,p2) هو "إجراءات تعليمية تعمل على تعزيز المهارات المتصلة بالعملية التعليمية، ويعمل على تعزيز وتطوير الكفاءات لكل من المعلم

والطالب، ويتيح التعلم من خلال وسائل الإعلام ووسائل الاتصال، والذي يمكّن جميع الفئات العمرية من الاستفادة منه والحصول على المعلومة في أي وقت وتخزينها وتبادلها، والذي يُطور من مهارات الطلبة ويجعلهم قادرين على مواجهة الحياة اليومية والمشاركة في المجتمع وتطويره".

وعرّفه (Lee,2010,p2) بأنه: "العملية التي يصبح من خلالها الأفراد قادرين على القراءة والكتابة، وفهم ونقد الظواهر المختلفة؛ من خلال عدد من الوسائل الإعلامية والإنتاجية".

فيعرّفه الضبياني (٢٠١٩م) بأنه: "ذلك الإعلام المتخصص الهادف إلى استثمار وسائل الإعلام العامة والمتخصصة، وتوظيفها التوظيف الأمثل بما يسهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة" (ص١٤).

ويعرّفه المليكي(٢٠١٥م) بأنه: " الجهد المنظم الذي تقوم به المؤسسات التربوية والتعليمية من خلال وسائل الإعلام التربوي بغرض توعية الناشئة في مختلف جوانب التنمية، وتحصينهم من القيم والأفكار والآراء التي تتنافى مع عقيدتنا وقيمنا الإسلامية".(ص٣٥)

ويرى الباحثان من خلال ما سبق أن المعنى متقارب، وإن تعددت الأطر النظرية التي حاولت ضبط مفهومه، وهو استثمار لمختلف وسائل الإعلام والاتصال لتحقيق أغراض تربوية، وتوظيفها التوظيف الأمثل بما يدعم تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وإعطائها أساسًا عقليًا يستقر في الأذهان، للإسهام في غرس وتنمية وتعزيز القيم، وتعديل السلوكيات غير المرغوبة لدى الطلبة في كافة المراحل التعليمية بما يتوافق مع المثل والمبادئ التربوية الأصيلة، وذلك من خلال بث رسائل إعلامية هادفة لجيل يسهم في إيجاد بنية ذاتية قويمة تحقق المشاركة الفاعلة في المجتمع.

أهداف الإعلام التربوي:

إن أي عمل ناجح، لابد أن يتخذ له أهدافًا إستراتيجية، يسعى لتحقيقها، لذا فإن للإعلام التربوي أهدافًا عديدة ومتنوعة، ويتزايد الاهتمام بها لما لها من أهمية في

توجيه النشاط الإعلامي في المجتمع بصفة عامة وفي مؤسسات التعليم بصفة خاصة (خضر،٢٠١٨م، ص٤٩).

والأهداف التربوية لوسائل الإعلام المختلفة تتحدد وفق ما جاء في الاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين بأنها:

١. المحافظة على الروح الإسلامية والعربية الأصيلة.
٢. التبصير بالدور الإسلامي والعربي حيال الأزمات العالمية.
٣. التثقيف الشامل لجميع مجالات الحياة.
٤. الإرشاد والتوجيه للنشء والشباب لحمايتهم من الإعلام الخارجي وشرح أهدافه المضادة لمعتقداتنا.
٥. التأكيد على روح الإخاء بين الشعوب الإسلامية العربية.
٦. ترسيخ روح الانتماء الوطني لأبناء المجتمع.
٧. الالتزام بالقضايا الإسلامية والعربية والأخبار الصحيحة (ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، ١٤٠٤هـ، ص ٢٤١- ٢٤٢).

ومما سبق يتضح أن الإعلام التربوي يستمد قوته ونفوذه من التزامه بمبادئ الإسلام العظيم، فهو يُمثل بيئة تربوية صالحة لتنشئة الأفراد تنشئة سوية، كما أنه يؤدي دورًا مهمًا في تحقيق وحدة الفكر والعقيدة للمجتمع، والتي تساهم في الحفاظ على شخصيته وهويته وكيانه واستقراره، واستمرار تراثه.

أهمية الإعلام التربوي:

يعد الإعلام التربوي أحد أبرز الوسائل التربوية الحديثة؛ وأهم شرايين العملية التعليمية التربوية، إذ تتجلى أهميته لدوره في تعريف الناشئة بالعقيدة الإسلامية دينًا ومنهجًا وشريعةً، وتحقيق النمو الشامل للناشئة، ومساعدتهم على التكيف، وتنمية الاتجاهات الإيجابية في المجتمع، وتزويد الأفراد بالمعلومات والمعارف في المجالات المختلفة والاتجاهات والقيم، ودوره في دعم البحث العلمي وتعزيز التعاون وتبادل

الخبرات، وإبراز الجوانب الإيجابية وتشجيع المواهب وتنمية حب الوطن والانتماء إليه (رفاعي، ٢٠١٤م، ص٢٦- ٢٨).

فالإعلام التربوي يُعد أحد الأدوات التربوية المهمة التي تترجم نهضة الأمة، وتعكس حاضرها، وتخط مستقبلها، وتصبو إلى تنمية المجتمع تنمية شاملة في مختلف مجالات الحياة: الشخصية، والدينية، والثقافية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والبيئية. الأمر الذي يلزم إيجاد صيغة من التكامل والتنسيق بين مختلف القطاعات والمؤسسات الاجتماعية والتربوية من خلال تواصل إدارات الإعلام والاتصال بالمؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع بما يحقق مزيدًا من التكامل في الأهداف المنشودة، ومحاولة تكثيف جهودها جميعًا للوصول إلى أسمى حالة من الازدهار والتقدم الذي يمكن تحقيقه للمجتمع، لاسيما أن من أهداف الإعلام والاتصال في التعليم تلمس مشكلات المجتمع و العمل على بث الوعي التربوي تجاهه.

العلاقة بين الإعلام والتربية:

هناك أرضية مشتركة توافقية بين التربية والإعلام في التوجيه والاتصال وخدمة المجتمع ورسالتهما وهدفهما واحد، لدرجة يمكن معها القول أن العملية التربوية هي في بعض جوانبها عملية إعلامية، وأن العملية الإعلامية هي في بعض جوانبها عملية تربوية (عبدالجواد، ١٤٠٣ه، ص٦٠).

فكلاهما يخدمان هدفًا واحدًا ويتجهان إلى غاية واحدة قوامها الاهتمام بالإنسان وتزويده بالمعارف وتشكيل سلوكه واتجاهاته وتنمية قيمه والاهتمام به من كافة النواحي بالقدر الذي تؤهله قدراته وإمكاناته حتى يصبح أكثر نفعًا لنفسه ولمجتمعه فكلاهما بوجه عام يتعامل مع المجتمع ويهدف لخدمة المجتمع (عفيفي، ٢٠١٣م، ص٢٣٦).

إن الإعلام والتربية يعملان معًا لخدمة المجتمع، لذلك ينبغي أن توظف التربية وسائل الإعلام بكافة الإمكانات والأساليب من أجل تحقيق رسالتها التربوية، فهما ركيزتان من ركائز التنمية المستدامة الشاملة والموجهة، نحو الارتقاء بالإنسان

وتنميته وتشكيل شخصيته، وتوجيهه للسلوك الاجتماعي السليم، وذلك لما لهما من دور في التنشئة والتوجيه، ولكي يكون الإعلام فعّالًا يقوم بدور إيجابي في التربية والتنشئة الاجتماعية، يتطلب التعاون بين التربويين بمهارات إعلامية؛ وبين الإعلاميين بأفكار تربوية، لانتقاء المواد الإعلامية المقدمة ودراسة أهدافها وتحسين توظيفها واستكمال مقوماتها واختيار وسائلها الصحيحة، لتكون قوة دافعة كبرى ذات فاعلية وتأثير إيجابي للبناء والتقدم والتطور، مما يدل على أهمية الإعلام التربوي ودوره في عملية التوعية والتثقيف والتوجيه والإرشاد، وهي مفاهيم تصب في النهاية في قالب واحد تتشكل فيه شخصية الفرد بالصيغة التي أرادها المجتمع فكرًا مستنيرًا وسلوكًا منظمًا مسؤولًا.

مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

إن تحديد مفهوم دقيق للمسؤولية الاجتماعية من الصعوبة بمكان وذلك لاختلاف رؤية كل باحث في المسؤولية الاجتماعية عن جانب الإلزام والمسؤولية، فهناك من يهتم بالبعد الديني والقيم، ومنهم من يهتم بالبعد الذاتي، ومنهم أيضًا من يهتم بالبعد البيئي وهكذا، وبلا شك أن المسؤولية الاجتماعية غزيرة المعاني وعظيمة الجوانب والأبعاد، تشاركية بين الجميع وشاملة لجوانب الحياة المتعددة.

فالمسؤولية الاجتماعية كما يراها عبدالمنعم (٢٠١٧م): "فهم القيمة الاجتماعية لأي فعل أو تصرف، كما تعني المشاركة وعدم السلبية وفهم الصالح العام والتحرر من الميول المضادة للمجتمع" (ص١).

وعند إبراهيم ورشيد (٢٠١٦م) بأنها: "مجموعة الأفعال والممارسات السلوكية التي تحدد سلوك الفرد في ضوء المعايير والتقاليد والأعراف التي يرتضيها المجتمع" (ص٢٤١).

ويعرفها(Zhang,2012) بأنها: "اهتمام أخلاقي والتزام يبديه الفرد في المجتمع نحو الآخرين، وهي تتعلق بخبرة الأفراد وتتأثر بعمليات التطبيع الاجتماعي، وتتجسد في نشاط الفرد ومشاركته في الحياة الاجتماعية" (p132).

ويرى الباحثان من خلال التعريفات السابقة أن المسؤولية الاجتماعيةتؤكد على مصلحة الفرد والمجتمع بالتوازن بينهما دون أن يفضل أحدهما على الآخر، فهي وعي بالدرجة الأولى، بمقدار ما يشعر به الفرد من مسؤولية تجاه تصرفاته سواء أكانت تجاه نفسه أو مجتمعه، إلى جانب معرفته بما له من حقوق وما عليه من واجبات ومسؤوليات، ومدى حرصه واستعداده لتحمل هذه المسؤولية تجاه نفسه ودينه ووطنه وبيئته ومجتمعه، والالتزام بأداء هذه المهام والواجبات على أكمل وجه.

أهداف تنمية المسؤولية الاجتماعية في المرحلة الابتدائية:

إن تنمية المسؤولية الاجتماعية من الصفات والقضايا المهمة التي تؤدي دورًا بارزًا في توازن الحياة للأفراد خاصة والمجتمعات عامة، فهي ضرورة إنسانية وفريضة وطنية ومتطلب أساسي من متطلبات إعداد المواطن الصالح، وهي اللبنة الأولى لبناء مجتمع واعد إنسان قادر على مسايرة التقدم والتغير الهائل في كافة جوانب الحياة، حيث تعمل المسؤولية الاجتماعية على صيانة النظام الاجتماعي وحفظ قوانينه وأخلاقياته وحدوده،وتنقية الواقع الاجتماعي من الأمراض الاجتماعية والانحرافات السلوكية وتنمية المواطنة الصالحة، مما يحقق الرفاه الاجتماعي والرقي الحضاري.

فغاية المسؤولية الاجتماعية وأهدافها تتمثل في:

١. إصلاح الشؤون الاجتماعية لأفراد المجتمع، فكل عضو من أعضاء المجتمع مسؤول عن إصلاح ذلك المجتمع، انطلاقًا من "كلكم راع، ومسؤول عن رعيته".
٢. ضمان كيان المجتمع، وضمان بقائه واستمراريته ومحاربة كل ما من شأنه أن يهدد أمنه واستقراره أو يؤدي إلى إبادته وهلاكه.
٣. الحفاظ على حضارة المجتمع وعدم ضياعها.

٤. الترابط بين الأفكار والسلوك لدى أفراد المجتمع (كوناتي، ٢٠١٠م، ص٩٣٠-٩٣١).

فالمسؤولية الاجتماعية قيم نابضة بالحياة، تزيد حيوية الفرد، وتبني فيه الإنسان المتكامل الشخصية، وتتحرر بها طاقته الخلّاقة، وترتقي لديه المستويات الأخلاقية، فيتوفر للمجتمع أفراد، في كل مجال وفي كل مستوى من مستويات الحياة، مسؤولون عن مجتمعهم، يملكون سلوكًا اجتماعيًا إيجابيًا نحو البنى الحضارية، ويتمتعون بالحس المدني، والانتماء الوطني، فيتحقق له نوع من التماسك العضوي، والتناسق الداخلي، واليسر في التعامل والتفاعل بين أفراد المجتمع وأجهزته ومؤسساته، والقدرة على التصحيح الذاتي واستعادة التوازن عند حدوث اضطراب أو خلل، مما يؤكد أن السلوك الاجتماعي الإيجابي يزداد في ضوء قدرة الفرد على تحمل المسؤولية الذاتية بجانب زيادة قدرته على تحمل المسؤولية نحو الجماعة والمجتمع وهو ما يطلق عليه المسؤولية الاجتماعية، فالشخص الذي يشعر بالمسؤولية الاجتماعية شخص سوي إيجابي عملي، فلا يتم إنماء الشعور بالمسؤولية إلا عن طريق الممارسة، وتعتبر المرحلة الابتدائية بحكم خصائصها العضوية والانفعالية من المراحل الأساسية في حياة الطالب، لما لها من أهمية في تكوين شخصيته، وفي ظهور قدراته، وذاته الكامنة، فهي تؤثر تأثيرًا بالغًا في حياته المستقبلية.

أهمية المسؤولية الاجتماعية:

يؤكد (مرسي والقصيري والبنا، ٢٠١٤م) على أهمية المسؤولية الاجتماعية من حيث:

١. تعد حاجة اجتماعية، لأن المجتمع بحاجة إلى الفرد المسؤول؛ وذلك لما يترتب على النقص في غرس ونمو المسؤولية الاجتماعية عند الأفراد من اضطراب وخلل في مؤسسات المجتمع المختلفة.

٢. إن الجهل بالمسؤولية والنقص فيها لأشد خطرًا على النظم والمؤسسات من الجهل بإدارتها وتشغيلها، لأن الأول يدمر قبل أن يعطل، بينما الآخر يعطل بالقدر الذي لا يمكن إصلاحه وتعويضه.

٣. إن المجتمع اليوم في حاجة ماسة إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد أكثر من أي وقت مضى، نظرًا لكثرة التغيرات والتحولات السريعة التي يمر بها المجتمع على الصعيدين الداخلي والخارجي، مما يتطلب وجود الفرد الذي يشعر بأن هذه التحولات والتغيرات منه وله وأنه مسؤول عنها.

٤. تعتبر المسؤولية الاجتماعية من أهم القيم التي تحرص مؤسسات المجتمع بصفة عامة والمؤسسات التربوية بصفة خاصة على غرسها في نفس الفرد منذ الصغر لما يترتب عليها من سلوكيات مرغوبة يجب أن يسلكها الفرد، وعدم الإحساس بالمسؤولية ينشر السلبية والأنانية واللامبالاة في المجتمع.

٥. يرتبط تنمية المسؤولية الاجتماعية بتنمية قيم أخرى كالانتماء والعطاء والتضحية والتعاون والتسامح مع أفراد المجتمع (ص٥٣٤).

فتحمُّل أمانة المسؤولية الاجتماعية يترتب عليه أفعال وممارسات إيجابية، فهي المقوّم للسلوك الإنساني في معظم جوانبه العقلية والأخلاقية والسلوكية، وهذا سر قوتها كعنصر أساسي مطلوب لتمكين روابط العلاقات الإنسانية، ففي ضوئها تتحقق الوحدة وتتماسك الجماعة، وينعم المجتمع بسلام أشمل وأعمق، مما يوجه الأنظار نحو تحقيقها وإرسائها في المجتمع.

المسؤولية الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية:

اهتمت الشريعة الإسلامية بالمسؤولية الاجتماعية، سواء ما كان منها لنفع المجتمع؛ أو ما كان منها لمنع الضررعنه، لأنها أصل في خير الإنسان وازدهار الحياة، فأولتها أهميّة بالغة، وأعطتها المرتبة العالية، وأنزلتها المكانة اللائقة، ونظرت إليها

نظرة شاملة متكاملة متوازنة من زوايا متعددة ذاتية وجماعية وأخلاقية ومجتمعية، لذا هي منوطة بالفرد، والجماعة، والمجتمع، والأمة المسلمة، والعمل من أجل الإسلام، فلا يوجد في التشريع الإسلامي انفصال بين مسؤولية الفرد نحو المجتمع، ومسؤولية المجتمع نحو الفرد،فالفرد مسؤول عن نفسه وعن الجماعة، والجماعة مسؤولة عن نفسها ككل وعن أعضائها كأفراد في جميع الأمور والأحوال، مما يضمن تحقيق الخير لهم، وإبعادهم عن الشر، ورعايةً لمصالحهم وحفاظًا على حقوقهم، ولهذه الغاية نزلت الشرائع السماوية، والمتتبع للمنهج القرآني والهدي النبوي يلحظ التربية الإسلامية في تأصيل وتنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال التكليف وتحميل الفرد بأعمال تزرع فيه وتنمي عنده المسؤولية الحقة، فالدين الإسلامي يُعد أهم مصادر المسؤولية وذلك من خلال توجيه أفراد الأمة إلى طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والقيام بشرائع الإسلام،وأداء واجباتهم وتولي مسؤولياتهم، والنهوض بالأمانة وتكوين الضمير الإيماني الذي يوجه سلوك الفرد في الحياة الخاصة والعامة، فالإسلام بتعاليمه وأوامره ونواهيه، يؤسس الإنسان المسلم على الالتزام بالمسؤولية الفردية والاجتماعية بحيث يدرك كل فرد ما له من حقوق فيأخذها ولا يضيعها، وما عليه من واجبات فيؤديها ولا يهملها، قال تعالى:(فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِيْنَ❖ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ)(سورة الحجر، آية ٩٢- ٩٣)، مما يؤكد على معنى المسؤولية وأهمية وجودها كمتطلب أساس في حياة جميع الأفراد على اختلاف مستوياتهم.

وأوضح البيانوني (١٩٩١م) بأننا نرى اهتمام الإسلام وحرصه وحرص رسول الله عليه الصلاة والسلام في العمل على تنمية المسؤولية، وزرعها في الفرد المسلم، والاعتماد وإيجاد الثقة في نفسه، والحرص على تأمين هذه الصفات الإيجابية في الشخصية المسلمة (ص١٥).

ومن خلال ما سبق يتضح أن المسؤولية الاجتماعية في الإسلام قد تبوأت مقامًا مهمًا في قمة هرم الأولويات في بنيان المجتمع، فهي من أقوى ما تبنى به

المجتمعات، باعتبارها بابًا من أبواب توحد وتلاحم الأمة الإسلامية ورافدًا مهمًا يُسهم في نهضتها.

أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

تعددت أشكال وأبعاد المسؤولية الاجتماعية المستمدة من تعاليم الدين الإسلامي، وتناولت جوانب إنسانية مختلفة لدى أفراد المجتمع، وتعتبر المسؤولية الاجتماعية متغيراً مهماً من متغيرات الشخصية الإنسانية، لأن المسؤولية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالإنسان وفعله في صيغته الفردية أو الجماعية، وتتمثل غاية التربية في تكوين الإنسان الواعي الممارس لحقوقه وواجباته في إطار الجماعة التي ينتمي إليها، وذلك بالعمل المبرمج المستمر لتنمية قدراته وطاقاته منذ مراحله الأولى التي تؤهله مستقبلًا للحفاظ على هويته وممارسة حقوقه وواجباته بكل وعي ومسؤولية ليكون مؤهلًا للتواصل الإيجابي مع محيطه.

ومن ثم فإن الباحثين يحاولان أن يبيّنا بشكل مركّز وموجز الأبعاد الأربعة محور الدراسة والتي تتمثل في:

١-المسؤولية الشخصية (الذاتية):

الشعور بالمسؤولية يمثل قضية مهمة وجوهرية في حياة كل مسلم، حيث يجب عليه تحمل أعباء الأعمال التي يقوم بها، وعليه أن يحاول جاهدًا لإيجاد هذا الشعور ذاتيًا؛ ليكون دافعًا له للعمل باستمرار دون الانتظار إلى التكليف، لينهض بتلك الأعباء، فمتى استقر هذا الشعور في أعماقه، وجرى في عروقه، حس بعظم المسؤولية، فقام بها على خير وجه (الشيخ، ٢٠٠٩م، ص١١٠).

ومن المبادئ التي قررها الإسلام المسؤولية الشخصية للأفراد، والإسلام صريح في إقرار هذه المسؤولية لقوله تعالى: (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ)(سورة المدثر، آية ٣٨).فالخطاب واضح والبيان ناصع في الحث على تربية الذات والسمو بالشخصية إلى المراتب العليا، وذلك بالاستعداد لهذه المسؤولية التي سيواجهها كل فرد ولكلٍ مسؤوليته الخاصة به، وهي من المبادئ الإنسانية التي نشأت مع الإنسان من يوم أن

خلقه الله تعالى، وتؤكدها العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية قال تعالى: (وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ❖وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا)(سورة النساء، آية ١١٠-١١١)،فالآية الأولى تبين المسؤولية الشخصية لما يفعله المرء في حق نفسه، والآية الثانية تقرر الجزاء الفردي الذي يناله من قام بالعمل ولا يسأل عنه غيره،كما قال تعالى: (قُلْ لا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ)(سورة سبأ، آية ٢٥).

وتتضمن المسؤولية أيضًا ما يفعله الإنسان من الخير والهدى أو الشر والضلال، قال تعالى:(مَّنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ❖وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ❖وَلَاتَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ) (سورة الإسراء، آية ١٥).

٢-المسؤولية الدينية والأخلاقية:

لا شك أن كل مسؤولية قبلناها وارتضينا الالتزام بها فهي مسؤولية أخلاقية بدليل أن القرآن الكريم يقدم المسؤولية الدينية ذاتها في صورة أخلاقية محضة، فالمسؤولية الأخلاقية في الإسلام هي استعداد الإنسان لتحمل تبعة أقواله وأفعاله، أمام المنهج الإسلامي في حياته الدنيا وأمام الله تعالى يوم القيامة (أفضل، ٢٠٠٩م، ص٢).

وتشمل المسؤولية الدينية جميع التكاليف التي التزم بها الإنسان من قبل الله تعالى، سواء كانت أوامر يترتب على القيام بها ورعايتها الثواب، أو يترتب على ارتكابها واقترافها العقاب" وأن المسؤولية الأخلاقية "تشمل جميع الأخلاق والآداب التي تنشأ من داخل النفس، وما يلتزم به المرء نفسه من سلوك نحو نفسه خاصة، ونحو المجتمع الذي يعيش فيه عامة، وقبوله لما يترتب على ذلك من رضا، واطمئنان نفسي عند القيام بعمل حسن، ومن ضيق وسخط ولوم نفسي عند القيام بعمل سيئ" (الشافعي، ٢٠٠٩م، ص٦٦).

ومن الآيات التي جاءت نصًا في توضيح هذه المسؤولية قوله تعالى: (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ ۖ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا)(سورة الأحزاب، آية٧٢)، يقول السعدي (١٤٢٠هـ): "يُعظم تعالى شأن الأمانة، التي ائتمن الله عليها المكلفين، التي هي امتثال الأوامر، واجتناب المحارم، في حال السر والخفية، كحال العلانية، وأنه تعالى عرضها على المخلوقات العظيمة، السماوات والأرض والجبال، عرض تخيير لا تحتيم، وأنك إن قمت بها وأديتها على وجهها، فلك الثواب، وإن لم تقم بها، ولم تؤدها فعليك العقاب" (ص٦٧٣).

٣-المسؤولية الوطنية:

المسؤولية الوطنية من المصطلحات المعاصرة، ولم يرد هذا اللفظ نصًا في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية المشرّفة، إلا أن كثيرًا من نصوص الكتاب والسنة اشتملت على ما يحمله هذا اللفظ من معانٍ، من الانتماء للوطن وحبّه، الذي يتمثل بأداء الواجبات والحصول على الحقوق، والسعي لمصلحته، والبعد عما يضر به، فالقرآن الكريم جعل الدفاع عن الوطن جهادًا في سبيل الله، قال تعالى: (وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا ۖ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا ۖ قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ ۖ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ ۖ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۖ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ)(سورة آل عمران، آية ١٦٧)، ومعنى قوله تعالى: (أَوِ ادْفَعُوا) : أي عن محارمكم وبلدكم (السعدي، ١٤٢٠ه، ص١٥٦).

وجاء في السنة النبوية ما يدل صراحة على حب النبي عليه الصلاة والسلام لوطنه، بل والحنين إليه، فلما أمر الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام بالهجرة إلى المدينة المنورة، نظر عليه الصلاة والسلام إلى مكة المكرمة - موطنه الأصلي – وقال: " ما أطيبك من بلد،وأحبّك إليّ،ولولا أنّ قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك" (الترمذي، ١٣٩٥ه ، رقم الحديث ٣٩٢٦)، فأنزل الله تعالى: (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)(سورة

القصص، آية ٨٥). قال السهيلي(٢٠٠٠م):"وفي هذا الخبر ما جبلت عليه النفوس من حب الوطن والحنين إليه"(ج٥، ص٣١).

٤-المسؤولية تجاه البيئة:

لقد اهتم الإسلام بالبيئة وجعلها جزءًا لا يتجزأ من التربية على الإيمان، وسبق إلى وضع القواعد التي تضمن سلامتها ومكانتها وجمالها، وقدّم جملة من ركائز المحافظة على البيئة المحيطة بالفرد المسلم، فجعل النظافة وإماطة الأذى عن الطريق من شعب الإيمان، لأن الإيمان يعني سلوكًا إنسانيًا سويًا إيجابيًا قال عليه الصلاة والسلام: "الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان" (مسلم، ١٩٩١م، رقم الحديث٥٨)، كما وضع الإسلام الإطار العام لحماية البيئة بقوله تعالى:(وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)(سورة الأعراف، آية ٨٥).

ومما لا يخفى أن هذه العناية الإلهية بالبيئة تعطيها قدسية تنسجم وتتكامل مع ما تمتاز به العقيدة الإسلامية، من تزويد الإنسان بشحنات إيمانية لها أثرها الإيجابي الفعّال، في رسم سلوكه تجاه العمل الصالح، بدافع من تكوينه الوجداني في إطار الشريعة، التي تحض على الممارسات البيئية الصحيحة، كالنظافة وتجنب الإسراف والتبذير، وإماطة الأذى عن الطريق، وغيرها من الأعمال التي تعتبر من ضروب التقرب إلى الله تعالى وابتغاء مرضاته، ويستحق فاعلها الأجر والثواب باعتبارها ضمن شعب الإيمان (الكيلاني، ٢٠١٧م، ص١٢٧).

والتربية تؤدي دورًا مهمًا وفاعلًا في هذه الخلافة، وفي تنمية سلوك الإنسان بما يتماشى مع تقدير البيئة في حياته، وتوجيه سلوكه بالصورة التي تمكنه من حمل رسالة الاستخلاف في الأرض، مصداقًا لقوله تعالى: (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ) (سورة الأنعام، آية ١٦٥)، كما تُعد التربية الأساس للنمو البيئي وللمسؤولية البيئية، فالسلوك البيئي جزء من السلوك العام للفرد، الذي يكتسبه عن

طريق التربية في الأسرة، والمدرسة، ومؤسسات المجتمع المختلفة (فراج وسمعان، ٢٠٠٢م، ص٤).

العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والإعلام التربوي:

يتأكد دور الإعلام التربوي كنظام تربوي وثقافي واجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية، تتركز أهدافه حول استكمال نمو الطالب في إطار متوازن لكافة الجوانب الدينية والعقلية والروحية والاجتماعية والجسمية وإعدادهم لمواجهة الحياة.

ولكي يؤدي الإعلام التربوي دوره الحيوي في التوجيه الفكري للطلاب، فلابد أن تراعى الاعتبارات الآتية:

- طبيعة ثقافة المجتمع من حيث أبعادها ومكوناتها، وعوامل التغير فيها والتي تستلهم روح العصر، واتجاهات هذا التغير.
- نوع المواطنة التي يتطلبها تحقيق هذه الاتجاهات الثقافية المتجددة.
- المبادئ والقواعد والمعتقدات والمعايير والمثل العليا والاتجاهات التي تشكّل الإطار المرجعي لسلوك الفرد وتوجهه وجهة معينة.

هذه الاعتبارات تجعل الفرد قادرًا على المشاركة الاجتماعية الفعّالة، كما يشعر بالمسؤولية الاجتماعية ويمتثل لقيم المجتمع الذي يعيش فيه، ويشعر بقيمته ودوره الفعّال في تنمية مجتمعه، وقدرته على تحقيق الانتماء والولاء من حوله، والدخول في منافسات اجتماعية بنّاءة مع الآخرين، قادر على إقامة علاقات طيبة إيجابية مع أفراد المجتمع بما يحفظ حقوق الآخرين في جو من الثقة والاحترام المتبادل بينهم، ويشعر بالسعادة والامتنان لانتمائه للجماعة، ويحتل مكانة متميزة من خلال ما يؤديه من عمل اجتماعي تعاوني، وبذلك يسهم الإعلام التربوي في تحقيق الأهداف العليا للمجتمع وفق إستراتيجياته وفلسفته العامة، وانطلاقًا من ركائز وأسس ديننا الإسلامي الحنيف، فهو بمثابة جسر تعبر عليه رسالة الإسلام إلى

المجتمع، وعنوان للأمة، ومقياس لحضارتها، ومرآة صادقة لنشاطها ومدى تقدمها ورقيها ونهضتها.

ثانيًا: إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة: اتبع الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وذلك لكون هذا المنهج هو أكثر مناهج الدراسة ملاءمة لطبيعة الدراسة، وتحقيق أهدافها، والمنهج الوصفي لا يتوقف على وصف الظاهرة فقط بل يتعدّى إلى تحليل أسباب الظاهرة ومعرفة أسبابها.

مجتمع الدراسة: يمثل مجتمع الدراسة جميع معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة أبها والبالغ عددهن (١٨١٧) معلمة.

عينة الدراسة: سعى الباحثان إلى تطبيق أداة الدراسة على المجتمع الأصلي كافة، فقاما بتوزيع الاستبانة على جميع معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة أبها، وقد وصل للباحثيْن (٨٠٨) استبانة من مجتمع الدراسة الأصلي؛ أي بنسبة (٤٤,٤٧٪).

وصف عينة الدراسة:

جدول(١) :توزيع التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة من المعلمات

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	دراسات عليا	62	7.7
	بكالوريوس	633	78.3
	أخرى	113	14.0
نوع المؤهل العلمي	تربوي	717	88.7
	غير تربوي	91	11.3
عدد سنوات	أقل من ٥ سنوات	86	10.0
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	151	18.7

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الخبرة	١٠ سنوات فأكثر	571	70.7
المشاركة في برامج الإعلام التربوي	نعم	436	54.0
	لا	372	46.0

خطوات بناء الاستبانة: سبق إعداد الاستبانة قيام الباحثين بالاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد استفادا من ذلك في التعرف على الجوانب المتعلقة بالدراسة بشكل عام، وفي إعداد محاور الاستبانة بشكل خاص.

وصف الاستبانة: اشتملت الاستبانة على خمسة محاور رئيسة، وهي:

١. المحور الأول: درجة إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية الشخصية، واشتمل على (١٠) عبارات.

٢. المحور الثاني: درجة إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية الدينية والأخلاقية، واشتمل على (١٠) عبارات.

٣. المحور الثالث: درجة إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية الوطنية، واشتمل على (٨) عبارات.

٤. المحور الرابع: درجة إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية تجاه البيئة، واشتمل على (٩) عبارات.

٥. المحور الخامس: وكان سؤالاً مفتوحًا مؤداه: ما المقترحات - التي ترينها- لتفعيل إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية أبعاد المسؤولية الاجتماعية؟

ثبات الاستبانة: قصد به قدرة الأداة على إعطاء نفس النتائج في حال تطبيقها في مجتمع مماثل وفي ظروف مماثلة بعد فترة قصيرة،ولقياس الثبات، استخدم الباحثان طريقة معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach والذي يعتبر من أميز وأفضل الأساليب لقياس معامل الثبات.

جدول(٢) :ثبات محاور أداة الدراسة وأبعادها بطريقة معادلة (ألفـا كرونباخ)

محاور الاستبانة	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
الأول: إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية الشخصية	10	.807
الثاني: إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية الدينية والأخلاقية	10	.787
الثالث: إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية الوطنية	8	.825
الرابع: إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية تجاه البيئة	9	.802
الإجمالي	37	.848

المعالجات الإحصائية للبيانات:بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي سعت إلى تحقيقها، تم تحليل بياناتها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss) الإصدار(٢١)، واستخراج النتائج وفقًا للأساليب الإحصائية التالية: التكرارات واختبار مان - وتيني Mann-Whitney U Test واختبار كروسكال – والس Kruskal-Wallisومعامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

عرض وتحليل البيانات وتفسير النتائج:

١- **للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه ما مدى إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية الشخصية؟ جاءت النتائج كما في جدول (٣):**

جدول (٣) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور الاستبانة الأول "إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية الشخصية" ومرتبة تنازليًا

عبارات المحور الأول	كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢)يوعّي الطالبات باجتناب السلوكيات الشخصية الخاطئة.	٣٧٣	٢٩٣	١٢٦	١٥	١	4.26	.796
١٠)يثقف الطالبات بأهمية النظافة الشخصية.	٣٦٠	٢٩١	١٤١	١٥	١	4.23	.808
١)يغرس في شخصية الطالبات فعل الخير.	٣٧٠	٢٧٨	١٣٤	٢٢	٤	4.22	.854
٣)يُعرّف الطالبات المفردات التي تتناسب/لا تتناسب مع مجتمعهن.	٢٩٠	٣١٢	١٦٧	٣٢	٧	4.05	.895
٥)يحفز دافعية الطالبات للتفوق الدراسي.	٢٧٨	٢٩٤	١٨٥	٤٥	٦	3.98	.929
٤)يُكسب الطالبات مهارة الاعتماد على الذات.	٢٧١	٢٧٥	٢٠٩	٤٣	١٠	3.93	.957
٩)يسهم في إكساب الطالبات مهارات القيادة الواعية.	٢٤١	٢٧٩	٢٢٥	٥٥	٨	3.85	.958
٧)يساعد الطالبات على استثمار أوقاتهن في المفيد.	٢٤٦	٢٥٣	٢٥٠	٤٧	١٢	3.83	.977
٨)يساعد الطالبات على ممارسة الحرية الشخصية المنضبطة.	٢٢٣	٢٦٠	٢٦٠	٥٦	٩	3.78	.964
٦)يسهم في ضبط الانفعالات والسيطرة عليها.	١٩٠	٢٩٨	٢٤٤	٥٨	١٨	3.72	.974

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لعبارات هذا المحور يتراوح من (٣.٧٢) إلى (٤.٢٦)، الأمر الذي يعني أن معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة أبها يرون

إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية الشخصية بدرجة تتراوح بين "الكبيرة" و"الكبيرة جدًا".

ويمكن عزو تفسير هذه النتيجة إلى الدور الكبير والفعال للإعلام التربوي في إكساب بُعد المسؤولية الشخصية للطالبات، وذلك لأن الإعلام التربوي يهدف إلى العمل على تحقيق الذات كهدف أعلى للتربية حيث تعنى ببناء شخصية الطالبات بناءً كاملًا متزنًا وشاملًا. ولعل من أبرز الأسس التي نصت عليها وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية هو مبدأ التربية المتكاملة المستمرة، نظرًا إلى أننا نعيش في عالم متغير تتزايد فيه حاجة الإنسان إلى تربية كاملة شاملة ومتوازنة (وثيقة سياسة التعليم في المملكة،١٤١٦هـ،ص٧)، وتحقيقًا لهذه الرؤية ،يُسهم الإعلام التربوي في هذا المحور من خلال تقديم المعلومات والمعارف التي تعزز الجوانب الشخصية لديهن وتسمح لهن بالسير الحسن على خطاها في المستقبل، بحيث تتكوّن لديهن ثقافة ذاتية منذ صغرهن وتترسخ لديهن حتى يكبرن، بالإضافة إلى إكسابهن السلوكيات السليمة الصحيحة وتعزيزها وترشيد سلوكياتهن الخاطئة، ورفع مقدراتهن الذاتية من خلال تقديم البرامج القيمية والمشاركة في الأنشطة مما ينعكس إيجابًا على شخصياتهن، فالتربية حجر زاوية في تنشئة الشخصية وتكوين تأهيل الفرد حتى يصل إلى ما يصل إليه من التراكمية التربوية بجوانبها المختلفة وعلى قدر المدخلات التربوية تتكون شخصية الفرد.

٢- **للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه ما مدى إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية الدينية والأخلاقية؟ جاءت النتائج كما في جدول (٤):**

جدول (٤) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور الاستبانة الثاني "إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية الدينية والأخلاقية" ومرتبة تنازليًا

عبارات المحور الثاني	كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٦)يوعّي الطالبات بقيمة بر الوالدين وصلة الرحم.	٣١٧	٢٩٣	١٥٣	٣٩	٦	4.08	.914
٩)يشجع الطالبات على توقير الكبير والرحمة بالصغير.	٣٠٤	٣٠٠	١٥٦	٤٢	٦	4.06	.918
١)يسهم في توعية الطالبات بالفرائض التعبدية.	٣١٠	٢٨٨	١٥٥	٥١	٤	4.05	.933
٢)يشجع الطالبات على القيام بالأعمال التطوعية.	٣١١	٢٦٧	١٨٨	٣٧	٥	4.04	.925
٧)يعزز في الطالبات إتقان العمل.	٢٨٠	٢٨٣	٢٠٦	٣٦	٣	3.99	.902
٨)يرسخ في الطالبات وسطية الإسلام.	٢٧٦	٣٠٢	١٨٦	٣٥	٩	3.99	.920
٥)يحث الطالبات للمحافظة على الصلاة في وقتها.	٢٩٥	٢٧٩	١٦٢	٦٢	١٠	3.97	.992
١٠)يهتم بتصحيح المفاهيم المخالفة للدين الإسلامي لدى الطالبات.	٢٧٧	٢٧٧	١٨٢	٥٦	١٦	3.92	1.009
٣)يحث الطالبات على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كل حسب استطاعتها.	٢٣٨	٢٦٨	٢٢١	٦٥	١٦	3.80	1.015
٤)يرشد الطالبات للاقتداء بالصالحين وقراءة سيرهم.	٢٣٤	٢٥٠	٢٢١	٨١	٢٢	3.73	1.068

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لعبارات هذا المحور يتراوح من (٣.٧٣) إلى (٤.٠٨)، الأمر الذي يعني أن معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة أبها يرون إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية الدينية والأخلاقية بدرجة كبيرة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الإسهام الإيجابي للإعلام التربوي في إكساب المسؤولية الدينية والأخلاقية للطالبات، وهذا من أهداف الإعلام التربوي الذي يسعى إلى تكوين الشخصيات المتميزة ، بتزويدها بالآداب الأخلاقية المنبثقة عن المنهج التربوي الإسلامي، حيث تعتبر وسائل الإعلام التربوي من أهم وسائط التربية في إكساب وغرس القيم، فمن وجهة نظر عينة الدراسة يسهم الإعلام التربوي بدرجة كبيرة في تكوين المعتقدات الإيمانية لدى الطالبات، وتوعيتهن بواجباتهن تجاه ربهن، وتجاه المحيطين بهن، وتجاه أنفسهن، فالإعلام التربوي يهتم بالناحية العملية من التربية الإسلامية، يأتي ذلك ضمن حرصه على تغيير سلوك الطالبات وتنميته نحو الأفضل عن طريق الخبرات والمعارف التي يبثها من خلال البرامج والأنشطة والتي تستهدف ربط الدين والأخلاق بالحياة، وعن طريق الممارسة العملية للأخلاق الإسلامية التي تحقق الأغراض المرجوة من انعكاساتها على سلوكياتهن.

٣- **للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه ما مدى إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية الوطنية؟ جاءت النتائج كما في جدول (٥):**

جدول (٥) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور الاستبانة الثالث "إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية الوطنية" ومرتبة تنازليًا

عبارات المحور الثالث	كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١)يشجع الطالبات على المشاركة في الفعاليات الوطنية.	٤٢٤	٢٦٤	١١٢	٨	٠	4.37	.755

عبارات المحور الثالث	كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٤)يغرس في الطالبات ثقافة الاعتزاز بالهوية الوطنية.	٤١٦	٢٥١	١٢٨	١٣	٠	4.32	.796
٥)يعرف الطالبات بالمنجزات الوطنية في كافة المجالات.	٣٧٨	٢٧٣	١٣٢	٢٥	٠	4.24	.835
٢)يبين للطالبات خطورة الأفكار والسلوكيات الهادمة للأمن الوطني.	٣٧١	٢٦٢	١٣٦	٣٦	٣	4.19	.897
٦)يوضح للطالبات أهمية المحافظة على ثروات الوطن.	٣٦٢	٢٦٢	١٥٣	٢٧	٤	4.18	.886
٣)يبين للطالبات ضرر الشائعات على الوحدة الوطنية.	٣٥٢	٢٥٩	١٦٥	٢٩	٣	4.15	.892
٨)يغرس في نفوس الطالبات الإيمان بروح الإخاء والتشاركية الجماعية	٣٤٩	٢٦٢	١٥٥	٤١	١	4.13	.906
٧)يوعّي الطالبات بأحداث المجتمع وقضاياه.	٣٠٧	٢٧٥	١٧٦	٤٦	٤	4.03	.933

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لعبارات هذا المحور يتراوح من (٤,٠٣) إلى (٤,٣٧)، الأمر الذي يعني أن معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة أبها يرون إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية الوطنيةبدرجة تتراوح بين "الكبيرة" و"الكبيرة جدًا".

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء اهتمام التربية بإكساب المسؤولية الوطنية وتنمية الانتماء الوطني لدى الطلاب والطالبات، وبالتالي فإن برامج الإعلام التربوي وأنشطته داخل المدرسة تمثل حلقة أساسية لتحقيق الغايات التربوية للوطنية والمواطنة، باعتبارها عاملًا مؤثرًا في تعزيز مفاهيم الوطنية وقيمها لدى الطالبات، وتنمية مهارات الانتماء والولاء والحفاظ على الهوية الوطنية ورسم سلوكيات الطالبات المواطنات، بحيث تجعل منهن نسيجًا واحدًا في ولائهن، وانتمائهن

الوطني، واعتزازهن به، فالخطط السنوية لإدارة الإعلام التربوي تتضمن العديد من البرامج والفعاليات التي تدعم المحافظة على الهوية في ظل الانفتاح العالمي، وتعزز حب الوطن وتؤكد الالتزام بأنظمته وقيمه، وتدعو للإحساس والشعور بالمسؤولية تجاه الوطن بما ينعكس على المحافظة على مقدرات الوطن وحماية موارده والتفاني في خدمته، واستشعار أهمية الانتماء للوطن كعضو فاعل فيه ومساهم في نهوضه، فتنشأ الطالبات على هذه القيم وفق نظام فلسفي وإطار اجتماعي قائم على الأصول الإسلامية للتربية، بهدف إعداد مواطنات واعيات يتمتعن بخصائص الوطنية ومسؤوليتها، ومتهيئات للعيش بطريقة حضارية سليمة في مجتمعهن.

٤- **للإجابة عن السؤال الرابع الذي نصه ما مدى إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية تجاه البيئة؟ جاءت النتائج كما في جدول (٦):**

جدول (٦) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور الاستبانة الرابع "إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية تجاه البيئة" ومرتبة تنازليًا

عبارات المحور الرابع	كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١)يعزز في الطالبات المحافظة على نظافة البيئة المدرسية.	٣٥٥	٢٦٩	١٥٦	٢٣	٥	4.17	.880
٦)يدعو الطالبات للالتزام بوضع النفايات في الأماكن المخصصة لها.	٣٥٢	٢٦٩	١٥٦	٢٧	٤	4.16	.884
٢)يبين للطالبات ضرورة المحافظة على المرافق العامة.	٣٤٦	٢٧٤	١٤٧	٣٦	٥	4.14	.909
٣)يدعم البرامج التثقيفية التوعوية التي تساهم في الحد من انتشار الأوبئة.	٣٢٤	٢٩٨	١٥١	٢٦	٩	4.12	.897

عبارات المحور الرابع	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٥)يشيد بالطالبات الفاعلات في خدمة البيئة.	٣١٤	٢٦٦	١٨٢	٤٢	٤	4.04	.930
٧)يعرف الطالبات بأضرار التلوث البيئي.	٣٠٣	٢٧٣	١٦٩	٥٧	٦	4.00	.967
٤)يثقف الطالبات بأهمية ترشيد المياه والكهرباء.	٣٠٧	٢٥٥	١٩٠	٤٦	١٠	3.99	.977
٨)يوعّي الطالبات بمكانة البيئة في الإسلام.	٣٠٦	٢٥٢	١٨١	٥٨	١١	3.97	1.006
٩)يحث الطالبات للقيام بدورهن في خدمة إصحاح البيئة.	٢٨٦	٢٦٥	١٨٧	٦٢	٨	3.94	.989

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لعبارات هذا المحور يتراوح من (٣.٩٤) إلى (٤.١٧)، الأمر الذي يعني أن معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة أبها يرون إسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية المسؤولية تجاه البيئة بدرجة كبيرة.

ويعود تفسير هذه النتيجة إلى أهمية هذه العبارات لدى مجتمع الدراسة في توظيف الإعلام التربوي لها، وتسليط الضوء عليها بدرجة كبيرة جدًا، وذلك للارتباط الوثيق بين المجتمع بكل تنظيماته وبين المسؤولية تجاه البيئة باعتبارها المحيط الأساسي والمشترك لحياة الأجيال الإنسانية في الحاضر والمستقبل، الأمر الذي سجّل بروزًا متصاعدًا لإسهام الإعلام التربوي في إكسابها كفاعل أساسي، ضمن الجهود التربوية التي تهدف لحماية البيئة والمحافظة عليها، حيث أصبحت البيئة من أهم القضايا التي تشغل المجتمع العالمي في الوقت الراهن، لاسيما مع ما يمر به من انتشار للوباء COVID-19، وغيره من الأوبئة ، لذلك فإن التوعية بما يمثله التلوث البيئي من خطر على الحياة البشرية والتنمية الاقتصادية على المدى القصير

والطويل، جعل من عملية الحفاظ على البيئة وحمايتها ، بُعدًا إستراتيجيًا لبرامج الإعلام التربوي وأنشطته لأنها شرط أساسي لتحقيق التنمية، وتوظيف لرؤية المملكة ٢٠٣٠م التي أكدت أن حفاظنا على بيئتنا ومقدراتنا الطبيعية من واجبنا دينيًا وأخلاقيًا وإنسانيًا،فلابد أن تقوم هذه الأنشطة الإعلامية التربوية على مبدأ الإسهام بإيجابية في تحقيق رؤية المملكة، والمشاركة المباشرة وغير المقيدة للطالبات وذلك لتعزيز وتنمية قيمهن وثقافتهن وخبراتهن العلمية والعملية تجاه محيطهن البيئي.

النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة أبها نحو إسهام الإعلام التربوي في إكساب الطالبات أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

للكشف عن الفروق بين استجابات معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة أبها نحو إسهام الإعلام التربوي في إكساب الطالبات أبعاد المسؤولية الاجتماعية، تم استخدام اختبار كروسكال – والس **Kruskal–Wallis** (χ) للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغيري: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. كما اُستخدم اختبار مان - وتيني **Mann–Whitney U Test**(u) للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغيري: نوع المؤهل، والمشاركة في برامج الإعلام التربوي. وفيما يلي تفصيل ذلك:

١- الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير مستوى المؤهل العلمي حول درجة إسهام الإعلام التربوي في إكساب الطالبات أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

أوضحت النتائج الخاصة بالفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة إسهام الإعلام التربوي في إكساب الطالبات أبعاد المسؤولية الاجتماعية حسب متغير المؤهل العلمي: وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات استجابات المعلمات على الاستبانة مجملة، وكذلك على محاورها الفرعية؛ الأول والثاني والرابع. والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٧) : نتائج اختبار (X) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير مستوى المؤهل العلمي

المحاور	الفئة	العدد	متوسط الرتب	قيمة (X)	الدلالة
الأول: المسؤولية الشخصية	أخرى	113	455.17	6.670	.036 دالة
	بكالوريوس	633	398.13		
	دراسات عليا	62	377.18		
الثاني: المسؤولية الدينية	أخرى	113	459.96	7.499	.024 دالة
	بكالوريوس	633	395.89		
	دراسات عليا	62	391.33		
الثالث: المسؤولية الوطنية	أخرى	113	448.73	5.886	.053 غير دالة
	بكالوريوس	633	400.12		
	دراسات عليا	62	368.62		
الرابع: المسؤولية البيئية	أخرى	113	466.86	9.756	.008 دالة
	بكالوريوس	633	395.61		
	دراسات عليا	62	381.64		
الاستبانة مجملة	أخرى	113	459.88	7.699	.021 دالة
	بكالوريوس	633	397.00		
	دراسات عليا	62	380.18		

ولعل تفسير وجود هذه الفروق يُعزى إلى أن المعلمات من حملة الدبلوم هن من المعلمات القدامى وقد اكتسبن الكفاءة العالية والمعرفة الواضحة، والخبرة الواسعة والدراية ، والممارسة الفاعلة في واقع الميدان التربوي، والتعاون العملي مع برامج الإعلام التربوي مما يزيد من وضوح رؤيتهن وإدراكهن لتلك الجهود.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الزهراني (٢٠١٧م)، والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية تبعًا للمؤهل العلمي لصالح

الحاصلات على دبلوم، ومع دراسة الهذلي (٢٠٠٩م) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية تعزى للمؤهل العلمي، كما اتفقت مع دراسة السناني (٢٠١٢م)، والذي توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول إسهام الإعلام التربوي تبعًا لمتغير المؤهل العلمي.

٢- الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير المؤهل التربوي حول درجة إسهام الإعلام التربوي في إكساب الطالبات أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

أوضحت النتائج الخاصة بالفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة إسهام الإعلام التربوي في إكساب الطالبات أبعاد المسؤولية الاجتماعية حسب متغير المؤهل التربوي:عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات استجابات المعلمات على الاستبانة مجملة، وكذلك على محاورها الأربعةالفرعية. والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٨) : نتائج اختبار (Z) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل التربوي

المحاور	الفئة	العدد	متوسط الرتب	قيمة (Z)	الدلالة
الأول: المسؤولية الشخصية	تربوي	717	402.05	-.838-	.402
	غير تربوي	91	423.77		غير دالة
الثاني: المسؤولية الدينية	تربوي	717	400.24	-1.463-	.144
	غير تربوي	91	438.08		غير دالة
الثالث: المسؤولية الوطنية	تربوي	717	406.09	-.550-	.582
	غير تربوي	91	391.98		غير دالة
الرابع: المسؤولية البيئية	تربوي	717	404.36	-.048-	.962
	غير تربوي	91	405.59		غير دالة

المحاور	الفئة	العدد	متوسط الرتب	قيمة (Z)	الدلالة
الاستبانة مجملة	تربوي	717	402.85	-.563-	.573
	غير تربوي	91	417.48		غير دالة

ولعل عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات استجابات المعلمات - بحسب متغير المؤهل التربوي – على إجمالي وعلى محاورها الفرعية يدل على اتساق أو عدم تباين استجابات أفراد العينة، ومن ثم عدم وجود أي تأثير لهذا المتغيرعلى درجةإسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية أبعاد المسؤوليةالاجتماعية، وهذا يرجع إلى أن المعلمات على اختلاف نوع مؤهلاتهن يدركن أهمية إسهام الإعلام التربوي في إكساب أبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات، وبالتالي لم تختلف استجاباتهن باختلاف مؤهلاتهن التربوية، وذلك لوعيهن بأهمية الإعلام التربوي ودوره في تحقيق أهداف التربيةواتفقت هذه النتيجة مع دراسة المطيري (٢٠١٥م)، والذي توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية تعزى لنوع المؤهل العلمي.

٣- الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة حول درجة إسهام الإعلام التربوي في إكساب الطالبات أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

أوضحت النتائج الخاصة بالفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة إسهام الإعلام التربوي في إكساب الطالبات أبعاد المسؤولية الاجتماعية حسب متغير سنوات الخبرة:عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات استجابات المعلمات على الاستبانة مجملة، وكذلك على محاورها الأربعةالفرعية.والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٩) : نتائج اختبار (X) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

المحاور	الفئة	العدد	متوسط الرتب	قيمة (X)	الدلالة
الأول: المسؤولية الشخصية	أقل من ٥ سنوات	86	413.03	.255	.880 غير دالة
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	151	397.50		
	١٠سنوات فاكثر	571	405.07		
الثاني: المسؤولية الدينية	أقل من ٥ سنوات	86	436.55	2.283	.319 غير دالة
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	151	389.36		
	١٠سنوات فاكثر	571	403.68		
الثالث: المسؤولية الوطنية	أقل من ٥ سنوات	86	401.89	.899	.638 غير دالة
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	151	389.10		
	١٠سنوات فاكثر	571	408.97		
الرابع: المسؤولية البيئية	أقل من ٥ سنوات	86	409.82	1.636	.441 غير دالة
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	151	382.79		
	١٠سنوات فاكثر	571	409.44		
الاستبانة مجملة	أقل من ٥ سنوات	86	419.46	1.032	.597 غير دالة
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	151	389.25		
	١٠سنوات فاكثر	571	406.28		

ولعل عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات استجابات المعلمات - بحسب متغير سنوات الخبرة – على إجمالي الاستبانة وعلى محاورها الفرعية يدل على اتساق أو عدم تباين استجابات أفراد العينة، ومن ثم عدم وجود أي تأثير لهذا المتغيرعلى درجةإسهام الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية أبعاد المسؤوليةالاجتماعية، وهذا قد يرجع إلى أن المسؤولية الاجتماعية ترتبط بمستوى

تأثير الوازع الديني والقيمي والثقافة المجتمعية والتربية الاجتماعية لديهن، وإيمانهن بدور الإعلام التربوي في توجيه الفكر التربوي كأساس في العملية التربوية، وإدراكهن لأهداف رسالة التعليم والتي تؤكد على تكوين الإنسان الصالح القادر على تحمل المسؤولية، وهي بذلك غير مرتبطة بالخبرة التدريسية للمعلمات، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو ساكور (٢٠١٤م)، والمطيري (٢٠١٥م)، حيث توصلا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، واتفقت أيضًا مع دراسة الذبياني (٢٠١٦م)، والذي توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول إسهام الإعلام التربوي تبعًا لمتغير سنوات الخبرة.

٤- الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير المشاركة في برامج الإعلام التربوي حول درجة إسهام الإعلام التربوي في إكساب الطالبات أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

أوضحت النتائج الخاصة بالفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينةحول درجة إسهام الإعلام التربوي في إكساب الطالبات أبعاد المسؤولية الاجتماعية حسب متغير المشاركة في برامج الإعلام التربوي: وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات استجابات المعلمات على الاستبانة مجملة، وكذلك على محاورها الأربعةالفرعية. والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٠): نتائج اختبار (Z) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير المشاركة في برامج الإعلام التربوي

المحاور	الفئة	العدد	متوسط الرتب	قيمة (Z)	الدلالة
الأول: المسؤولية الشخصية	نعم	436	425.62	-2.790-	.005
	لا	372	379.75		دالة
الثاني: المسؤولية الدينية	نعم	436	433.62	-3.855-	.000
	لا	372	370.37		دالة

المحاور	الفئة	العدد	متوسط الرتب	قيمة (Z)	الدلالة
الثالث: المسؤولية الوطنية	نعم	436	441.15	-4.891-	.000
	لا	372	361.54		دالة
الرابع: المسؤولية البيئية	نعم	436	430.80	-3.499-	.000
	لا	372	373.68		دالة
الاستبانة مجملة	نعم	436	433.57	-3.836-	.000
	لا	372	370.42		دالة

ولعل تفسير وجود هذه الفروق يُعزى إلى تنوع الخبرات والأنشطة التي مرّت بها المعلمات أثناء المشاركة أو الإشراف على برامج وأنشطة الإعلام التربوي، وقدرتهن على إيصال معظم الأفكار والأساليب التربوية بحكم قربهن من الطالبات، فهن أكثر استيعابًا واحتكاكًا معهن، وتمكنهن من إفادة الطالبات من خلال توظيف تلك الخبرات بكفاءة على أرض الواقع عمليًا وترجمتها إلى أنماط سلوكية، وبالتالي تتمكن المعلمات المشاركات والمشرفات على برامج الإعلام التربوي وأنشطته خلال تفعيل تلك البرامج والأنشطة من تحقيق الأثر التربوي المأمول الفعّال الذي يسهم في صقل شخصية الطالبات، وبناء اتجاهات وتوجهات إيجابية لدى الطالبات تدعم نموهن الذاتي النفسي والديني الأخلاقي والوطني والبيئي والاجتماعي نموًا سليمًا طبقًا لأهداف الإسلام وثوابته، وتساعدهن على التفاعل مع أبعاد المسؤولية الاجتماعية وتوظيفها سلوكًا واقعًا في الحياة، هذا ولم تذكر أي من الدراسات السابقة - في حدود علم الباحثين- متغير المشاركة في برامج الإعلام التربوي بالنسبة لعينة الدراسة من المعلمات، وهذا ما انفردت به الدراسة الحالية.

أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة:

أولًا: النتائج: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- يسهم الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية أبعاد المسؤولية الاجتماعية بمجال المسؤولية الذاتية (الشخصية) والدينية والأخلاقية وتجاه البيئة بدرجة كبيرة.
- يسهم الإعلام التربوي في إكساب طالبات المرحلة الابتدائية أبعاد المسؤولية الاجتماعية بمجال المسؤولية الوطنية بدرجة كبيرة جدًا.
- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات استجابات المعلمات – بحسب مستوى المؤهل العلمي – على إجمالي محاور استبانة "إسهام الإعلام التربوي في إكساب الطالبات أبعاد المسؤولية الاجتماعية"،وقد كانت الفروق في اتجاه المعلمات الحاصلات على مؤهل دبلوم إعداد معلمات،أو على دبلوم كلية متوسطة.
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات استجابات المعلمات – بحسب متغير نوع المؤهل التربوي – على إجمالي محاور استبانة "إسهام الإعلام التربوي في إكساب الطالبات أبعاد المسؤولية الاجتماعية".
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات استجابات المعلمات – بحسب متغير سنوات الخبرة – على إجمالي محاور استبانة "إسهام الإعلام التربوي في إكساب الطالبات أبعاد المسؤولية الاجتماعية".
- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات استجابات المعلمات – بحسب متغير المشاركة في برامج الإعلام التربوي – على إجمالي محاور استبانة "إسهام الإعلام التربوي في إكساب الطالبات أبعاد المسؤولية الاجتماعية".
- وقد كانت الفروق في اتجاه المعلمات اللاتي يشرفن على أو يشاركن في برامج أوأنشطة الإعلام التربوي.

ثانيًا : التوصيات : وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، من المفيد تقديم بعض التوصيات في ضوء نتائج الدراسة التي توصلا إليها الباحثان كالآتي :

- تصميم صفحات إعلامية تربوية على منصات (التعليم الإلكتروني) تُسهم في إكساب الطلاب والطالبات أبعاد المسؤولية الاجتماعية.
- تصميم تطبيق تربوي إلكتروني يتم تحميله على الأجهزة الذكية، خاص بتعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية ونشرها، من خلال فكرة إبداعية وطريقة عرض مشوقة.
- إنشاء ملتقيات إعلامية طلابية تناقش أبعاد المسؤولية الاجتماعية والدور المناط بهم تجاه تعزيزها.
- توظيف الشبكة العنكبوتية بشكل آمن وفعّال للتوعية بأبعاد المسؤولية الاجتماعية، وسبل الإفادة منها عمليًا بما يخدم المجتمع.

المراجع

القرآن الكريم.

إبراهيم، أسامة؛ ورشيد، عبد العزيز (٢٠١٦م). دور القنوات الفضائية العربية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى شباب جامعة حائل. أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، *مركز جيل الدراسة العلمي*، لبنان، ٢٣٣- ٢٨١.

ابن منظور، محمد بن مكرم(١٤١٤هـ). *لسان العرب*. (ط٣). بيروت: دار صادر.

أبو ساكور، تيسير عبد الحميد (٢٠١٤م). دور الإدارات المدرسية في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في جنوب الخليل. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، ٢ (١٥٩)، ٥٩١- ٦٣٠.

أفضل، سجاد أحمد (٢٠٠٩م). *المسؤولية الأخلاقية وأثرها على الفرد والمجتمع في ضوء السنة النبوية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة علامة إقبال المفتوحة، إسلام آباد.

أنيس، إبراهيم؛ منتصر، عبد الحليم؛ الصوالحي، عطية؛ محمد، أحمد (١٩٧٢م). *المعجم الوسيط* . القاهرة: مجمع اللغة العربية.

البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٢٢هـ). *صحيح البخاري*. تحقيق: محمد زهير الناصر. بيروت: دار طوق النجاة.

البيانوني، محمد أبو الفتح (١٩٩١م). التفريط في المسؤولية خطر على المجتمع. *المنهل: مجلة شهرية للآداب والعلوم والثقافة*، ٥٢ (٤٨٧)، ١٠- ١٥.

الترمذي، محمد بن عيسى (١٣٩٥ه). *سنن الترمذي*. تحقيق وتعليق/ أحمد شاكر ومحمد عبدالباقي. (ط٢). مصر: مطبعة مصطفى الحلبي.

خضر، وفاء السيد (٢٠١٨م). *رؤية جديدة في الإعلام التربوي*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

الخليفي، عمرو بن محسن(٢٠١٢م). *دور الإعلام التربوي في نشر ثقافة حقوق الطفل بمدارس التعليم العام بالمدينة المنورة*. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

الذبياني، طالب علي خلف (٢٠١٦م). *واقع إسهام الإعلام التربوي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

رفاعي، عقيل محمود (٢٠١٤م). *الإعلام التربوي (دراسات مقارنة)*. القاهرة: دار الجامعة الجديدة.

رؤية ٢٠٣٠م. المملكة العربية السعودية. متاحةعلى: www.vision2030.gov.saم.

الزبون، أحمد محمد(٢٠١٢م). *المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية*. المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية- الأردن، ٥(٣)، ٣٦٧- ٣٤٢.

الزهراني، اعتماد عبدالرحيم(٢٠١٧م). *دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات بمدينة جدة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة جدة، جدة.

السعدي، عبدالرحمن ناصر (١٤٢٠ه). *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*. تحقيق/ عبدالرحمن اللويحق. بيروت: مؤسسة الرسالة.

السناني، عبد المجيد بن عيد(٢٠١٢م). *دور الإعلام التربوي في غرس القيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

السهيلي، عبدالرحمن بن عبدالله (٢٠٠٠م). *الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام*. تحقيق/ عمر السلامي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

السهيلي، نوار طارق (٢٠٠٩م). *المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى طلبة المرحلة* السيد، ماجدة لطفي (٢٠١١م). *تقنيات الإعلام التربوي والتعليمي*. عمّان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الشاعر، عبدالرحمن بن إبراهيم (١٤١٧هـ). *إدخال مادة الإعلام التربوي ضمن برامج كليات التربية ومناهجها في جامعة دول الخليج العربي*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الشافعي، محمد إبراهيم (٢٠٠٩م). *المسؤولية والجزاء في القرآن الكريم*. القاهرة: مطبعة السنة المحمدية.

الشهري، أروى صالح (٢٠١٥م). *دور وسائل الإعلام في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية (من وجهة نظر طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن)*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الشيخ، صلاح محمد (٢٠٠٩م). *الاتجاهات الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الضبياني، عامر محمد (٢٠١٩م). الإعلام التربوي وتطبيقاته في المؤسسات التعليمية. *مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية*، جامعة ذمار، اليمن، ٣ (١) ، ١١- ٣٤.

عبد الجواد، نور الدين (١٤٠٣ه). الإعلام والرسالة التربوية. *رسالة الخليج العربي*، الرياض، مكتب التربية العربي، ٢ (٧) ، ٥٩- ١٠٢.

عبد الحي، رمزي أحمد (٢٠١١م). *الإعلام التربوي في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات*. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

عبد المنعم، منصور أحمد (٢٠١٧م). الجامعة بين المسؤولية الاجتماعية وتحديات التصنيفات العالمية. دراسات تربوية ونفسية، *مجلة كلية التربية*، جامعة الزقازيق، ٢ (٩٦)، ١- ١٠.

عفيفي، صديق محمد (٢٠١٣م). *القيم التربوية والأخلاقية*. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر.

عيسى، عبدالرؤوف؛ والفوارس، هيفاء (٢٠١٥م). الإعلام التربوي من منظور إسلامي ودوره في بناء الشخصية الإنسانية والنهوض الحضاري بالأمة الإسلامية. *مجلة المنارة*، ٢١ (٤)، ٢٤١- ٢٦٩، جامعة اليرموك.

فليه، فاروق عبده؛ والزكي، أحمد عبد الفتاح (٢٠٠٤م). *معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا*. الإسكندرية:دار الوفاء.

كوناتي، أبو بكر محمد (٢٠١٠م). المسؤولية الاجتماعية الإطار النظري. *المؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي في جاكرتا*، الرياض، ج٢، ٩٢٥- ٩٦٢.

الكيلاني، سري زيد (٢٠١٧م). الرعاية الرقابية والعقابية للبيئة الطبيعية في الإسلام. *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية*، ١٣ (٢).

مرسي، عمر؛ والقصيري، عبده؛ والبنا، يوسف (٢٠١٤م). تربية المسؤولية الاجتماعية لدى الطفل في ضوء النموذج الإسلامي: دراسة تحليلية، *مجلة كلية التربية بأسيوط*، ٣٠(٣) ، ٥٢٤- ٥٥٤.

مسلم، مسلم بن الحجاج (١٩٩١م). *صحيح مسلم*. تحقيق:محمد فؤاد عبدالباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

المطيري، إبراهيم داخل (٢٠١٥م). *تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها لمواجهة تحديات العولمة الثقافية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القصيم.

معلوف، لويس (١٩٩٢م). *المنجد في اللغة والأعلام*. ط٣٣، بيروت: منشورات دار الشروق.

مقداد، شيماء إبراهيم زياد (٢٠١٤م). *دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

المليكي، حمود محسن (٢٠١٥م). *الإعلام التربوي*. اليمن، ذمار: مكتبة الأوائل الجامعية.

موسى، رشاد علي عبد العزيز (١٩٨٧م). *سيكولوجية الفروق بين الجنسين*. القاهرة: مؤسسة مختار للنشر والتوزيع.

ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟ (١٤٠٤ه). أهداف الندوة، *دليل مؤتمرات المملكة- المؤتمرات والندوات التي عقدت على أرض المملكة من ١٣٤٤ه-١٤٠٩ه*، ص٢٤٥- ٢٤٦، شركة الدائرة للإعلام المحدودة، الرياض.

النووي، محيي الدين يحيى (١٣٩٢هـ). *المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج*. (ط٢). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الهذلي، نائفسراج النجيبي (٢٠٠٩م). *الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

وزارة التربية والتعليم (١٤١٦هـ). *سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية*. (ط٤). الرياض.

وزارة التربية والتعليم (١٤١٧هـ). *إستراتيجية الإعلام التربوي بوزارة التربية والتعليم*.(ط١١). الرياض.

Aaltonen, T. (2013). Finnish Media Education. Finnish National Audiovisual Institute*, Www.Kavi.Fi/Meku.*

Lee. A.(2010). Media education: definitions, approaches and development around the globe. *New Horizons in Education*, 58 (3), 1-13.

Schipek, D. & Holubek, R. (2012). Model For Successful Media Education. Media manual, 21.

Zhang, Y.(2012). Analysis on the reason on Chinese college students weakening social responsibility and cultivation from –sociological Perspective. *Asian Social Science*, (8), 132-135.